

## تفسير السمعاني

@ 50 ( ^ ) ولكن لا يشعرون ( 12 ) وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ( 13 ) \* \* \* \* .  
فإن قيل : كيف يلزمهم الحجة إذا كانوا لا يعلمون ؟ .  
قيل : يلزمهم الحجة بما أوضح من السبيل ، ونصب من الدلائل ، وجهلهم لا يكون عذرا لهم .

قوله تعالى : ( ^ ) وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس . . . ) الآية . كما آمن الناس  
يعنى : المهاجرين والأنصار . . .  
( ^ ) قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ) سموهم سفهاء فأجابهم الله تعالى بقوله : ( ^ ) ألا إنهم هم السفهاء ) .

والسفيه خفيف العقل رقيق الحلم ؛ من قولهم : ثوب سفیه ، أي : رقيق بال .  
يقول : هم الذين خفت عقولهم ، وركت أحلامهم ( ^ ) ولكن لا يعلمون ) . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا . . . ) الآية ، معناه : وإذا لقوا المهاجرين والأنصار قالوا : آمنا . أظهروا الإسلام باللسان . . .  
( ^ ) وإذا خلوا إلى شياطينهم ) أي : بشياطينهم ، يذكر ' إلى ' بمعنى ' الباء ' لأن الصلات يقوم بعضها مقام البعض . والشيطان : كل عات متمرّد من الجن والإنس ، وأصله : البعد والامتداد . يقال : بئر شطون ، أي : بعيد العمق والقعر . ويقال للحبل : شطن ؛ لامتداده . وسمى الشيطان شيطانا ؛ لامتداده في الشر وبعده عن الخير . . .  
فأراد بالشياطين ها هنا عتاتهم ورؤساءهم في الكفر . يقول : إذا خلوا براءوسهم ، قالوا : إنا معكم في دينكم ( ^ ) إنما نحن مستهزئون ) بما أظهرنا من الإسلام مع المهاجرين والأنصار .